

# سَبِيلُ اللَّهِ

”قَدْ هُدِيَ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ  
عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي“  
صدق الله العظيم

رسالة في :

التَّهْنِئَةُ . وَالتَّعْزِيَةُ . وَالْإِصْلَاحُ  
بين الناس

لمؤلفها

الألمة محمد ، بن عبد الباقي ، بن يوسف المالكي الزرقاني :  
شراح « المواهب اللدنية » المتوفى سنة ١١٢٢ هجرية  
رحمه الله تبارك وتعالى رحمة واسعة

قطوف دينية  
أعدها وأخرجها  
رشاد كامل كيداني



# سَبِيلُ اللَّهِ

”قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ  
عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي“  
صدق الله العظيم

رسالة في :  
التَّهْنِئَةِ . وَالتَّعْزِيَةِ . وَالْإِصْلَاحِ  
بين الناس

لمؤلفهـ

العلامة محمد ، بن عبد الباقي ، بن يوسف المالكي الزرقاني :  
شارح « المواهب الدنية » المتوفى سنة ١١٢٢ هجرية  
رحمه الله تبارك وتعالى رحمة واسعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( مقدمة الطبعة الأولى )

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْهَادِي إِلَى طَرِيقِ الْهُدَى ،  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ بِهِ افْتَدَى .  
وَبَعْدُ : فَقَدْ سَأَلْنَا مَرَّاتٍ عَنِ التَّهْنِئَةِ بِالْعِيدِ  
وَنَعْرُوهِ ، مِمَّا جَرَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ  
فِي هَذَا الْعَصْرِ ، وَهَلْ ذَلِكَ بِدَعَاةٍ أَمْ سُنَّةٍ ؟  
فَعَقَّدْنَا النَّيَّةَ عَلَى أَنَّ نَكْتُبَ رِسَالَةً فِي هَذَا الشَّأْنِ ،  
جَامِعَةً لِمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ الصَّحِيحَةِ  
وَعِنْدَ الْبَدْوَةِ عَمَرْنَا عَلَى رِسَالَةٍ ،  
لِلْعَلَمَةِ الزُّرْقَانِي ، كَافِيَةٍ فِي الْمَطْلُوبِ .  
وَمِنْ حُسْنِ الْحِظِّ ، وَجَدْنَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ  
مُشْتَمِلَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ، كُلٌّ مِنْهَا مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ .  
( الْأَوَّلُ ) : التَّهْنِئَةُ بِمَا يَسُرُّ ،  
و ( الثَّانِي ) : التَّعْزِيزُ فِي الْمَكْرُوهِ ،  
و ( الثَّالِثُ ) : الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ .

فَأَمَرْنَا أَنْ نَطْبَعَهَا لِيَسْتَفِيعَ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ ،  
الْحَرِيسُونَ عَلَى الْعِلْمِ بِمَا وَرَدَ عَنِ السَّلَفِ .  
وَقَدْ جَمَلْنَا تَمَنَّا زَهِيدًا ، إِذَا قِيسَ بِالنَّفَقَاتِ الَّتِي اخْتَمَلْنَاهَا  
فِي سَبِيلِ نَسْخِهَا وَتَقْلِيلِهَا وَإِخْرَاجِهَا مِنْ مَكْمَلِهَا .  
نَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أَنْ يَنْفَعَ بِهَا مُؤَلَّفَهَا وَنَاشِرِيهَا وَمُشْتَرِيهَا ،  
إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .  
وَقَدْ افْتَزَمَتْ « جَمْعِيَّةُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ »  
أَنْ تَقُومَ بِطَبْعِ بَعْضِ الرِّسَالِ الَّتِي لَا غِنَى عَنْهَا  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُحِبِّينَ لِعِلْمِ السَّلَفِ .  
وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
التَّوْفِيقَ وَالْإِعَانَةَ عَلَى ذَلِكَ ۞

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى  
وَبَعْدُ :

فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ الْأَخْبَابِ ،

جَعَلَنَا اللَّهُ جَمِيعًا مِنْ آلِهِ أَنْابَ :

أَنْ أَجْمَعَ لَهُ شَيْئًا مِمَّا وَرَدَ فِي التَّهْنِئَةِ ،

وَفِي التَّعْزِيَةِ ، وَفِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ .

فَجَمَعْتُ فِي هَذِهِ الْأَوْزَاقِ مَا تيسَّرَ ،

عَلَى جِهَةِ الْإِقْتِصَارِ ، خَوْفًا مِنَ الْإِسْكَارِ .

قَالَ الْحَافِظُ : الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي رِسَالَتِهِ :

« وَصُولُ الْأَمَانِي ، بِأُصُولِ التَّهْمَانِي » :

﴿ بَابُ : التَّهْنِئَةِ بِالْفَضَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَنَاصِبِ الدِّينِيَّةِ ﴾

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

[ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ، لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾

مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَقَدْ أَنْزِلْتُ عَلَى آيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ . »  
ثُمَّ قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ ،

فَقَالُوا : ( هَنِيئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ... ) . [ الحديث  
وأخرج الحاكم في المستدرک عن أسامة ، قال :

[ تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَى بَيْتِ حَمْزَةَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ،  
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : ( جِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَكَ وَأَهْنُوكَ ،  
أَخْبَرَنِي أَبُو عِمَارَةَ - تَعْنِي حَمْزَةَ زَوْجَهَا -  
أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ  
يُدْعَى : الْكَوْثَرُ ) . ]

وأخرج أحمد عن البراء بن عازب :  
[ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
« مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ . »

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ( هَنِيئًا لَكَ ، يَا عَلِيٌّ .  
أَمْسَيْتَ : وَلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ) . ]

وأخرج أحمد ، وابن ماجه ، عن البراء بن عازب ، قال :

[كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي مَسْجِدٍ ، فَنَزَّلْنَا بَعْدِي ،

فَنُودِيَ فِينَا : « الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ » ،

فَصَلَّى الظُّهْرَ ، وَأَخَذَ يَدِي عَلَى ، فَقَالَ :

« أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ »

فَالُوا : ( بَلَى ) .

فَأَخَذَ يَدِي عَلَى ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ : وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ . »

قَالَ : فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ :

( هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ،

أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ : وَلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ) . [

وأخرج ابنُ عساكر ، عن عبد الله بن جعفر :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

« يَا عَبْدَ اللَّهِ : هَنِيئًا لَكَ مَرِيئًا ،

خُلِقْتَ مِنْ طِينَتِي ،

وَأَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ . »



وأخرج أحمد ومسلم ، عن أبي بن كعب :  
( أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ :  
« أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَكْبَرُ ؟ »  
قَالَ : ( آيَةُ الْكَزْبِيِّ ) .

قَالَ : « لِيَهْزِكَ الْعِلْمُ ، أبا الْمُنْذِرِ . »

وأخرج أبو نعيم في « فضائل الصحابة » عن جابر ، قال :  
( كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ..  
فَصَنَمَتْ لَهُ طَعَامًا ، فَاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ الْبَابَ ،  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« اِفْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ . »

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَهَمَّ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَجَلَسَ .  
ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ الْبَابَ ،

فَقَالَ : « ائْذَنْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ . »

اللَّهُمَّ : إِنَّ تَشَأْ تَجْعَلْهُ عُمَرَ . »

فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا عُمَرُ ، فَهَمَّ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَجَلَسَ .

## ﴿ باب : التهنئة بالتوبة ﴾

أخرج الشيخان عن كعب بن مالك - في قصة توبته - قال :  
[ ... وَأَنْطَلَقْتُ أَتَانِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا ، يُهَيِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ ،  
وَيَقُولُونَ : ( لَتَهْنِئَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ ) ،  
حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ،

فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ جَلَسَ حَوْلَهُ النَّاسُ ،  
فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ  
يَهْرُولُ ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي .  
وَاللَّهُ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ ،  
( فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ ) .  
قَالَ كَعْبٌ : ( فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَ وَهُوَ يَبْرِقُ وَجْهُهُ مِنَ الشُّرُورِ :  
« أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ ،  
مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ » . ]

( باب : التهنئة بالعافية من المرض )

أخرج العاكم عن خوات بن جُبَيْر ، قال :  
( مَرَضْتُ ، فَعَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
فَلَمَّا بَرَأْتُ ، قَالَ : « صَحَّ جِسْمُكَ ، يَا خَوَاتُ . » )  
أخرج عبد الله بن أحمد ، في « زوائد الزهد » ، عن مسلم  
ابن يسار ، قال : ( كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ  
إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : « لِيَهْنِكَ الطُّهُرُ » . )

( باب : التهنئة بتمام الحج )

أخرج البزار عن عُرْوَةَ بْنِ مُضَرٍّ ، قال :  
[ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى ،  
فَقَالَ : « أَفْرَحَ رَوْعُكَ ، يَا عُرْوَةُ . » ]  
( يَمْنَى : سَكَنَ جَأْشُكَ وَقَلْبُكَ ) .

وأخرج الشافعي ، من محمد بن كعب القرظي ، قال :  
[ حَجَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ،  
فَقَالُوا : « بَرَّ نُسُكُكَ ، يَا آدَمُ . » ]  
( يَمْنَى : صَلَحَ حَجُّكَ ) .

## ﴿ باب : التهنئة بالقدوم من الحج ﴾

أخرج ابنُ السنيِّ ، والطبرانيُّ ، عن ابنِ عمرٍ ، قال :  
[ جاء غلامٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال :

( لاني أحجُّ ) . فمشى معه النبيُّ ﷺ ، فقال :

« يا غلامُ : زوّدتَ اللهَ التَّقْوَى ، وَوَجَّهْتَ الْخَيْرَ » . ]

فلَمَّا رَجَعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ،

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَبِلَ اللهُ حَجَّكَ يَا غُلَامُ .

وَعَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ » . ]

وأخرج ضعيد بن منصور في سننه ، عن ابنِ عمرٍ

أنه كان يقول للحجاج إذا قدم :

( تَقَبَّلَ اللهُ نُسُكَكَ ، وَأَعْظَمَ أَجْرَكَ ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ ) .

## ﴿ باب : التهنئة بالقدوم من الغزو ﴾

أخرج الحاكم في المستدرک ، عن عروّة ، قال :

[ كَمَا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ

مِنْ بَدْرٍ ( یعنی : كَمَا رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ )

اسْتَقْبَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِالرَّوْحَاءِ ، يُهَيِّئُونَ لَهُمْ . ]

وهذا حديثٌ مرسلٌ صحيح الإسناد .

## ( باب : التهنة بالزواج )

أخرج أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة :

( أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانُ

إِذَا تَزَوَّجَ ، قَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ،

وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » ) .

وأخرج ابن ماجه ، وأبو يعلى ، عن عقيل بن أبي طالب :

[ أَنَّ تَزَوَّجَ ، فَقِيلَ لَهُ : ( بِالرِّقَاءِ وَالْبَيْنِ ) ]

فَقَالَ : ( لَا تَقُولُوا مَكْذًا ، وَلَكِنْ قُولُوا

كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ،

بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ » )

وأخرج الطبراني ، عن مبار <sup>(١)</sup> :

( أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شَهِدَ نِكَاحَ رَجُلٍ ، فَقَالَ :

« عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ ،

وَالطَّائِرِ الْمَيِّمُونِ ، وَالسَّيِّئَةِ فِي الرِّزْقِ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ » .

(١) هو : مبار بن الأسود رضي الله عنه .

## ﴿ باب : التهنة بالمولود ﴾

أخرج ابن عساكر ، عن كلثوم بن حوش ، قال :  
 [ جاء رجلٌ عندَ الحسنِ ، وقد وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ ، فَقِيلَ لَهُ  
 ( يَهْنِئُكَ الْفَارِسُ ) فَقَالَ الْحَسَنُ : ( وَمَا يُذْرِيكَ ؟ أَفَارِسٌ هُوَ ؟ )  
 قَالُوا : ( كَيْفَ نَقُولُ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟ )  
 قَالَ : ( تَقُولُ : « بُورِكَ لَكَ فِي الْمُوهُوبِ ،  
 وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ ، وَرُزِقْتَ بِرَّهٌ ، وَبَلَغَ أَشُدُّهُ » )

## ﴿ باب : التهنة بدخول الحمام ﴾

قال الغزالي في « الإخياء » في « آداب الحمام » :  
 ( لَا بَأْسَ بِقَوْلِ الرَّجُلِ لِغَيْرِهِ : « عَافَاكَ اللَّهُ ، . » )  
 ( نقله النووي في « شرح المذهب » )

وقال النووي أيضا : ( لَوْ قَالَ إِنْسَانٌ لِصَاحِبِهِ  
 - عَلَى سَبِيلِ الْمَوَدَّةِ وَالْمُؤَانَسَةِ - : « دَامَ لَكَ النَّعِيمُ ،  
 وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الدُّعَاءِ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ . » )

وقال السخاوي : ( لَمْ يَصِحَّ شَيْءٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 وَلَا عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْحَمَامِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي قَهْدِهِمْ حَمَامًا  
 عَلَى مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ ذُو الْمَاءِ الْمُسَخَّنِ ) . اهـ

## ﴿ باب : التهنة بشهر رمضان ﴾

أخرج الأصفهاني ، في الترغيب عن سلمان الفارسي ، قال :

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ ، فَقَالَ :

« أَيُّهَا النَّاسُ .. إِنَّهُ قَدْ أَظْلَكَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ ،

شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » .

( قال العافظ ابن رجب : وهذا الحديث :

أصل في التهنة بشهر رمضان )

## ﴿ باب : التهنة بالعيد ﴾

أخرج الطبراني في « الكبير » ،

عن حبيب بن عُمَرَ الأنصاري ، قال :

[ حدثني أبي ، فقال : ( لَقِيتُ وَائِلَةَ يَوْمَ عِيدٍ ،

فَقُلْتُ : « تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ » ،

فَقَالَ : « تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ » . ) ]

وأخرج الأصفهاني في « الترغيب » ،  
 عن صفوان بن عمرو السكسكي ، قال  
 ( سَمِعْتُ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، وَعَيْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاتِدٍ ،  
 وَجُبَيْرَ بْنَ نُصَيْرٍ ، وَخَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ ،  
 يُقَالُ لَهُمْ فِي الْأَعْيَادِ : « تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ » ،  
 وَيَقُولُونَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ )

لكن أخرج ابن عساكر من حديث مُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،  
 قال : ( سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ :  
 « تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ » ،  
 فَقَالَ : « ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ » ، وَكَرِهَهُ )  
 وفي إسناد هذا الحديث : عبد الحق بن زيد بن واقد  
 الدمشقي ، وقد قال فيه البخاري : « إنه منكر الحديث » ،  
 وقال أبو حاتم : « إنه ضعيف » ،  
 وقال النسائي : « إنه ليس بشيء » ،  
 وقال الدارقطني : « إنه متروك » ، وقال أبو نعيم : « إنه لا شيء » ،  
 ( يعني : لا يقبل حديثه ، ولا يُحتج به )



(( باب : التهنئة بالشوب الجديد ))

أخرج البخاري عن أم خالد بنت خالد :

( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

كَسَاهَا خِمِيصَةً فَأَلْبَسَهَا بِيَدِهِ ،

وَقَالَ : هَذَا بَلِيٌّ وَأَخْلَانِي ( مَرَّتَيْنِ ) . »

وأخرج ابن ماجه ، عن ابن عمر ،

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أبيض ، فَقَالَ :

« الْبَسْ جَدِيدًا ، وَعِشْ بِحَمِيدٍ ، وَمِتْ شَهِيدًا . »

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ

[ أَنَّ أَبَا نُضْرَةَ قَالَ :

( كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا لَبَسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا ، قِيلَ لَهُ :

« تَبَلَّى ، وَيُخْلِفُ اللَّهُ عَمْرًا وَجَلَّ » ) . ]

## ﴿ باب : التهنة بالصباح والمساء ﴾

أخرج الطبراني بسند حسن ، عن ابن عمر قال ، :  
 ( قال رسول الله ﷺ لِرَجُلٍ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ ؟ »  
 قال : « أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ ، يا رَسُولَ اللهِ » .  
 فقال صلى الله عليه وسلم : « ذاك الذي أَرَدْتُ مِنْكَ » .  
 وأخرج الطبراني أيضا بسند جيد ، عن مَيْسَرَةَ ، قال :  
 ( لَقِيتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْنَقِعِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ،  
 فَقُلْتُ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا شَدَّادٍ ، أَصْلَحَكَ اللهُ ؟ »  
 قال : « يَخَيْرُ يَا ابْنَ أَخِي » .  
 وحدث سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ : [ أَنَّ الْعِيسَى ، قَالَ :  
 ( إِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » ، سَلَّمَتْ وَاللَّهُ الْقُلُوبُ ،  
 فَأَمَّا الْيَوْمَ : « فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ : عَافَاكَ اللهُ ؟ »  
 وَ : « كَيْفَ أَمْسَيْتَ : أَصْلَحَكَ اللهُ ؟ »  
 فَإِنْ أَخَذْنَا نَقُولُ لَهُمْ : كَانَتْ بِدْعَةً ، وَإِلَّا غَضِبُوا عَلَيْنَا <sup>(١)</sup> ) ]

(١) « كان » هنا هي التامة ،

وليس معنى هذا أنه أقرهم على بدعة ،

وإنما يبذل إلى عدم التشبيب للأمر إلى ما هو أشدُّ اهتدافاً .

## ( خاتمة )

روى الخرائطي في : « مصابيح الأخلاق » ،  
عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« أَنْذَرُوكَ »

ما حق الجار ؟

إِنْ اسْتَمَانَ بِكَ : أَعْتَشَهُ ..  
وَلَا تَسْتَقْرِضَكَ : أَفْرَضَهُ ..  
وَلَا تَأْصَابُهُ خَيْرٌ : هَنَأْتَهُ ..  
وَلَا تَأْصَابُهُ مُصِيبَةٌ : عَزَيْتَهُ ..

( الحديث )

وله شواهد من حديث مُعَاذ ،  
ومن حديث معاوية ابن حيدة ،  
أخرجه الطبراني في الكبير .

## ﴿ قَائِدَةٌ ﴾

قَالَ الْقَمُونِيُّ (١) فِي « الْجَوَاهِرِ » :  
 « لَمْ أَرَ لِأَصْحَابِنَا كَلَامًا فِي التَّهْنِئَةِ  
 بِالْعِيدَيْنِ وَالْأَعْوَامِ وَالْأَشْهُرِ  
 كَمَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ ،  
 وَرَأَيْتُ فِيهَا ثِقَلٌ مِنْ فَوَائِدِ  
 الشَّيْخِ : عِبِيدَةَ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيِّ :  
 أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا الْعَمَسِ الْقَمْدِينِيَّ  
 سُئِلَ عَنِ التَّهْنِئَةِ فِي أَوَّلِ الشُّهُورِ وَالسِّنِّينِ :  
 أَهْوَى بِدَعْوَةِ أَمٍّ لَا ؟  
 فَأَجَابَ بِأَنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُونَ مُتَعَلِّقِينَ فِي ذَلِكَ ،  
 وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّهُ كَيْسٌ بِسُنَّةٍ وَلَا بِدَعْوَةٍ .  
 ( انْتَهَى : - مَا ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي مَوْأَفِهِ . )

---

(١) بفتح اللغاف وضم اليم من غير تشديد  
 من « قُمُولَة » بلدة بقنا ، واسمه :  
 نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَجَابَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ  
 - بَعْدَ إِطْلَاعِهِ عَلَى ذَلِكَ - بِأَنَّهَا مُشْرُوعَةٌ ،  
 وَاحْتِجُّ بِأَنَّ الْبَيْهَقِيَّ عَقَدَ لِذَلِكَ بَابًا فَقَالَ :  
 ( بَابُ : مَا رُوِيَ فِي قَوْلِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
 فِي يَوْمِ الْعِيدِ : « تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ » . )  
 وَصَافَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَخْبَارٍ وَأَنَارٍ ضَعِيفَةٍ ،  
 لَكِنْ مَجْمُوعَهَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ  
 ثُمَّ قَالَ :

( وَيُحْتَجُّ لِعُمُومِ التَّهْنِئَةِ بِمَا يَخْدُثُ مِنْ نِعْمَةٍ ،  
 وَيَنْدَفِعُ مِنْ نِقْمَةٍ ، بِمَشْرُوعِيَّةِ سَجُودِ الشُّكْرِ وَالتَّعْزِيَةِ <sup>(١)</sup> ،  
 وَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ ، عَنْ كَتَبِ بْنِ مَالِكٍ  
 لَمَّا بَشَّرَ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ ،  
 وَمَضَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ،  
 فَقَامَ إِلَيْهِ طَلْحَةُ وَمُتَاهُ . ) ( انتهى )

---

( ١ ) معطوف على سجود - والتقدير : -

بمشروعية السجود وبمشروعية التعزية .

وَقَالَ الْمَلَّامَةُ « تَاجُ الدِّينِ بُهْرَامُ »  
 أَحَدُ أَيْمَةِ الْمَالِكِيَّةِ وَحِفَاطِ الْمَذْهَبِ  
 فِي شَرْحِ « مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ » :  
 ( رَوَى مَطْرَفُ وَابْنُ كَنَانَةَ عَنْ مَالِكٍ ،  
 أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ :  
 « تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ ، وَغَفَرَ لَنَا وَلَكَ » ،  
 فَقَالَ : « مَا أَغْرَفُهُ ، وَلَا أَنْكَرُهُ . » )  
 وَفِي شَرْحِ الْمَلَّامَةِ مُعَمِّدِ الْحَطَّابِ الْمَالِكِيِّ لِلْمُخْتَصَرِ <sup>(١)</sup>  
 ( حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ وَغَيْرُهُ  
 الْإِثْقَاقَ عَلَى كَرَاهَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ :  
 « أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ » ،  
 وَقَالَ : « هِيَ تَعْيِيَةُ الزَّانِدَةِ » . )  
 وَفِي « الْإِسْتِيعَابِ » لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ :  
 أَنَّ مُصَرَّ قَالَهُ لِعَلِيٍّ :  
 « صَدَقْتَ ، أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ . »  
 فَإِنْ صَحَّ ، فَقَدْ أُبْطِلَ الْإِثْقَاقُ الْمَذْكُورُ . ( اِتْمَى )  
 ( ١ ) مُخْتَصَرُ خَلِيلٍ السَّابِقِ الذَّكَرِ .

## (التعزية)

فِي التَّعْزِيَةِ ثَوَابٌ كَثِيرٌ .  
وَهِيَ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّتَيْهَا .

روى الترمذی ، وابن ماجه ، وغيرهما عن ابن مسعود :  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
« مَنْ عَزَى مُصَابَا ،  
فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . »

وروى الترمذی أيضا عن أبي هريرة :  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
« مَنْ عَزَى تَكْلًا :  
كُنِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ . »

وروى الحافظ أبو بكر بن السني ، والديلمي  
من أبي بكر الصديق ، وعمران بن حصين ، قالا :  
( قَالَ مُوسَى لِرَبِّهِ :  
مَا جَزَاء مَنْ عَزَى التَّكْلَ ؟

قَالَ : [ أَظِلُّهُ فِي ظِلِّي : يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي . ]

وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، قَالَ :  
( بَلَّغْنِي أَنْ مُوسَى قَالَ :  
« أَيُّ رَبِّ » )

مَنْ تَطَّلُ تَحْتَ عَرْشِكَ ،  
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ ؟ »  
قَالَ : [ الَّذِينَ يَمُودُونَ الْمَرْضَى ،  
وَيُسَبِّحُونَ الْمَلَائِكَةَ ، وَيَعِزُّونَ الْمَكَلَّيَّ ] . (

قَالَ فِي « الْجَوَاهِر » :  
( التَّمَرُّيَّةُ : الْحَمْلُ عَلَى الصَّبْرِ ، بِوَعْدِ الْأَجْرِ ،  
وَالدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ وَالْمُصَابِّ )

وَقَالَ ابْنُ الْقَائِمِ ، صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكٍ :  
[ فِي التَّمَرُّيَّةِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ :

( أَحَدُهَا ) : تَهْوِينُ الْمُصِيبَةِ عَلَى الْمُرْتَضَى وَتَخْلِيفُهَا عَنْهَا ،  
وَحُضُّهُ عَلَى التَّحْزَامِ الصَّبْرِ وَاجْتِسَابِ الْأَجْرِ ،  
وَالرُّضَا بِالْقَدَرِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ

( الثَّانِي ) : الدُّعَاءُ لَهُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَوِّضُهُ عَنْ مُصَابِهِ جَزِيلَ الثَّوَابِ .  
( الثَّلَاثُ ) : الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، وَالتَّرْحُمُ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْتِغْفَارُ لَهُ ] .



وَالْفَاظُ التَّوْبِيحِيَّةُ بِقُدْرٍ مَا يَحْضُرُ الرَّجُلُ :

وَأَحْسَنُهَا مَا فِي الْحَدِيثِ :

« أَجْرَكُمْ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِكُمْ ، وَأَعْقَبُكُمْ خَيْرًا مِنْهَا » :

( إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) ،

أَوَّلَيْتُكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّكَ وَرَحْمَةٌ ،

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي مُرَاسِيْلِهِ :

( أَنْ يُصْبِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ طَوًى ، فَاسْتَرْجَعَ ،

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : « إِنَّمَا هُمَا مُصْبِحَانِ » .

فَقَالَ : « كُلُّمَا سَاءَ الْمُسْلِمُ ، قَمَّوْهُ مُصِيبَةً » .

وَنَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

[ ( وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ

قَالُوا : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) .

قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ الْأَمْرَ لِلَّهِ ،

وَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ :

الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالرَّحْمَةُ ، وَالْحَقِيقُ سُبُلُ الْهُدَى .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ :

جَبَّرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ ، وَجَمَّلَ لَهُ خَلْقًا يَرْضَاهُ . »

( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ )

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« أُعْطِيتُ أُمِّي شَيْئًا لَمْ يُنْعَظْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ :

أَنْ يَقُولُوا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ :

إِنَّا لِلَّهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ . » (١)

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ،

يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ ،

فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ ، فَأَخَذَتْ اسْتِرْجَاعًا ،

وَلَا تَقْدَامُ مَعَهُمَا :

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ :

مِثْلَ يَوْمٍ أُصِيبَ بِهَا . »

( ١ ) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ .

وَمِنْ لَطِيفِ التَّعْزِيَةِ : مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :  
[ هَلَكْتُ لِي امْرَأَةٌ ،

فَأَتَانِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ يُعْزِيَنِي ،  
فَقَالَ : ( إِنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ  
رَجُلٌ فَقِيهٌ عَالِمٌ مُجْتَهِدٌ ،  
وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ، وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا ، فَسَأَلَتْ ،  
فَوَجَدَ عَلَيْهَا وَجْدًا شَدِيدًا ، حَتَّى خَلَا فِي بَيْتِ ،  
وَعَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَاحْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ ،  
فَلَمْ يَسْكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ،  
فَسَمِعَتْ بِهِ امْرَأَةٌ ، فَجَاءَتْهُ ، فَقَالَتْ :  
« إِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً أَسْتَفِيدُ فِيهَا ،  
وَلَيْسَ يُجْزِيَنِي فِيهَا إِلَّا مُشَافَهَتُهُ . »  
ثُمَّ لَزِمَتْ بَابَهُ ، وَقَالَتْ : « مَا لِي بِهِ مِنْهُ . »  
فَقِيلَ لَهُ : ( إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَةً أَرَادَتْ أَنْ تَسْتَفِيدَ مِنْكَ ،  
وَقَالَتْ : « مَا أَرَدْتُ إِلَّا مُشَافَهَتَهُ » ،  
وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ ، وَهِيَ لَا تُفَارِقُ الْبَابَ ) .

فَقَالَ : « إِذْذُنُوا لَهَا » ،  
فَدَخَلَتْ ، فَقَالَتْ :  
« إِنِّي جِئْتُكَ أَسْتَشْفِيكَ فِي أَمْرٍ » .  
قَالَ : « وَمَا هُوَ ؟ »  
قَالَتْ : « إِنِّي اسْتَعَرْتُ مِنْ جَارَتِي حُلِيًّا ،  
فَكُنْتُ أَلْبَسُهُ وَأَعِيرُهُ غَيْرِي زَمَانًا ،  
ثُمَّ إِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِيهِ ، أَفَأُؤَدِّيهِ إِلَيْهِمْ ؟ »  
قَالَ : « نَعَمْ وَاللَّهِ » .  
فَقَالَتْ : « إِنَّهُ مَكَّثَ عِنْدِي زَمَانًا » .  
فَقَالَ : « ذَلِكَ أَحَقُّ لِرَدِّكَ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ » .  
فَقَالَتْ : « نَعَمْ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ ،  
أَفَتَأْسَفُ عَلَى مَا أَعَارَكَ اللَّهُ ،  
ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ ؟ »  
فَاتَمَطَّ بِقَوْلِهَا ، وَانْتَفَعَ بِعِظَتِهَا .

## ﴿الإصلاح بين الناس﴾

رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ : صَدَقَةٌ ،  
 كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، تَمْدُلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ  
 ( يَعْنِي : تُصْلِحُ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ ) : صَدَقَةٌ ،  
 وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ،  
 أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ : صَدَقَةٌ ،  
 وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : صَدَقَةٌ ،  
 وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ : صَدَقَةٌ ،  
 وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ : صَدَقَةٌ . »  
 وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ  
 وَصَحَّحَهُ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ  
 مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ »  
 قَالُوا : « بَلَى » .

قَالَ : « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ  
فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ : الْعَالِقَةُ ،  
لَا أَقُولُ : تَخْلُقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ : تَخْلُقُ الدِّينَ .  
( وَمَعْنَى إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ : إِصْلَاحُ أَحْوَالِ الْإِخْتِلَافِ  
وَالْفُرْقَةِ ، حَتَّى تَكُونَ الْأَحْوَالُ أَحْوَالَ صُحْبَةٍ وَآلِفَةٍ ،  
وَمَعْنَى الْعَالِقَةِ : الْخَصْلَةُ الَّتِي شَأْنُهَا أَنْ تَسْتَأْصِلَ الدِّينَ ،  
كَمَا تَسْتَأْصِلُ الْمُوسَى شَعْرَ الْإِنْسَانِ ) .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ :  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَّحْبِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَعَى بَيْنَ اثْنَيْنِ » - أَيِ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا  
وَفِي رِوَايَةٍ : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ  
فَقَالَ خَيْرًا [ أَوْ : نَعَى خَيْرًا ] . »

وَرَوَى الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَّحْبِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
« مَا عَمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ ،  
وَالْإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَخُلُقٍ حَاجِزٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَارُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ : إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ . »  
 وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ :  
 « أَلَا أَدُلُّكَ [ عَلَى تِجَارَةٍ ؟ ] قَالَ [ <sup>(١)</sup> ] : « بَلَى » ،  
 قَالَ : « صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ،  
 وَاقْرُبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا . »

( رَوَاهُ الْبَزَارُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ )

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « يَا أَبَا أَيُّوبَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا ؟ »  
 قُلْتُ : « بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي » .  
 قَالَ : « تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ،  
 فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللَّهُ تَعَالَى مَوْضِعَهَا . »

( ١ ) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ كَلِمَةً  
 سَقَطَتْ مِنَ الطَّبَعَةِ الْأُولَى . وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
« مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ : أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ ،  
وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عِشْقَ رَقَبَةٍ ،  
وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . »  
( رواه الأصبهاني )

( وقال الحافظ المنذرى : إنه حديث غريب ) .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَالصَّالِحُ خَيْرٌ ﴾ ..  
وَفِيهِ : ﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ..  
وَفِيهِ : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ،  
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ..  
وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ،  
فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . ﴾  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
« الصَّالِحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ،  
إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا . »  
( رواه أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه )



وقال تبارك وتعالى :

( لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ ، إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ  
أَوْ مَعْرُوفٍ ، أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ  
أَتَيْنَاهُ مَرْضَاتٍ مِّنْ رَبِّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ) .

قال القرطبي : ( المعروف : لفظ يُعمُّ أنواع البرِّ كلّها .

وقال الله تبارك وتعالى : ( أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ )

حائِثٌ فِي الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَفْرَاضِ ،

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ يَقَعُ التَّدَاعِي وَالِاخْتِلَافُ فِيهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ،

وَفِي كُلِّ كَلَامٍ يُرَادُّ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

وَفِي الْخَبَرِ : « كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ ، لَا لَهُ ،

إِلَّا مَا كَانَتْ مِنْ أَمْرِ بِمَعْرُوفٍ ،

أَوْ نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ » أَوْ ذِكْرٍ لِلَّهِ .

فَأَمَّا مَنْ طَلَبَ الرِّيَاءَ وَالتَّوَسُّعَ

فَلَا يَنَالُ الثَّوَابَ ) .

وَكَتَبَ مُعَرُّ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ :

« رَدَّدِ الْخُمُومَ إِلَى أَن يَصْطَلِحُوا ،

فَإِنَّ فَصْلَ الْقَضَاءِ مُبَوَّرٌ بَيْنَهُمُ الضَّغَائِنُ » .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : « مَا خَطْوَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ :

مِنْ خَطْوَةٍ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ .  
وَمَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ :

[ تَنَازَعَ رَجُلَانِ عِنْدِي ، فَلَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى اضْطَلَعَا ،

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَرَانِي :

( سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ :

اِسْتَوْجَبَ ثَوَابَ شَهِيدٍ » . ) [

( ذَكَرَهُ مَكْحُولُ بْنُ الْفَضْلِ )

وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ ،

كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :

« الْمُسْلِمُ : أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَشْتُمُهُ ..

وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَحَدٍ : كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ..

وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً :

فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا : سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..

وَمَنْ يَسِّرْ عَلَى مُسِيرٍ فِي الدُّنْيَا :

يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ ،

« مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ . »

( رواه مسلم ، وأبو داود ،

والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه )

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ،

يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ،

أُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . »

( رواه الطبراني وأبو الشيخ )

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَقْوَامٍ نَعْمًا يُقْرِئُهَا عِنْدَهُمْ

مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ النَّاسِ : مَا لَمْ يَمْلُؤُوا ،

فَإِذَا مَلَأُوا نَقَّاهَا إِلَى غَيْرِهِمْ . »

( رواه الطبراني )

وقال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم :  
 « إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ :  
 يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوا ..  
 فإذا مَنَعُوا : نَزَعَهَا مِنْهُمْ ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ . »  
 ( رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني )

وقال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم :  
 « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ :  
 إِلَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مَثْوَنَةُ النَّاسِ ،  
 وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ تِلْكَ الْمَثْوَنَةَ لِلنَّاسِ ،  
 فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ . »  
 ( رواه الطبراني وابن أبي الدنيا )

وقال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم :  
 « مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ ،  
 ثُمَّ جَفَلَ <sup>(١)</sup> مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَتَبَرَّمَ ،  
 فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ . »  
 ( رواه الطبراني بإسناد جيد )

( ١ ) جفل ، بمعنى . شرد وانصرف .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :  
 « مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ :  
 كَانَ خَيْرًا مِنْ اعْتِكَافِهِ عَشْرَ سِنِينَ ..  
 وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى :  
 جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقَ ،  
 كُلُّ خَنَدَقٍ أَبْعَدُ مِثْلَ بَيْنِ الْخَافِقَيْنِ »  
 ( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ )

وَقَالَ الْحَاكِمُ فِيهِ :  
 « لَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ :  
 أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَتَعَكَّفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ »  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :  
 « مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ :  
 أَظْلَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةِ وَسِتِّينَ أَلْفَ مَلَكٍ  
 يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُونَ لَهُ إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُنْسِيَ ،  
 وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا  
 إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً . »  
 ( رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ، وَغَيْرُهُ )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 ( يَخْرُجُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ،  
 فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،  
 فَيَقُولُ : « يَا فُلَانُ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ »  
 فَيَقُولُ : « وَمَنْ أَنْتَ ؟ »  
 فَيَقُولُ : « أَلَسْتُ وَهَبْتَنِي وَضُوءًا <sup>(١)</sup> ، فَوَهَبْتَ لَكَ . »  
 فَيُشْفَعُ لَهُ ، فَيُشْفَعُ فِيهِ .  
 وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : « يَا فُلَانُ : أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ »  
 فَيَقُولُ : « وَمَنْ أَنْتَ ؟ »  
 فَيَقُولُ : « أَنَا الَّذِي بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةٍ كَذَا وَكَذَا  
 فَخَضَيْتُهَا لَكَ . » فَيُشْفَعُ لَهُ ، فَيُشْفَعُ فِيهِ .  
 ( رواه ابن أبي الدنيا ، وابن ماجه ، والأصبهاني )  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « مَنْ مَشَى فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ :  
 كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً ،  
 وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً ،

(١) الوُضُوء : [ بفتح الواو ] الماء المُعَدُّ لَوُضُوءٍ [ بضم الواو ]

إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ ..  
 فَإِنْ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ عَلَى يَدَيْهِ :  
 خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ..  
 وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ :  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ . »

( رواه ابن أبي الدنيا ، والأصبهاني )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ،

قِيلَ : « أَرَأَيْتَ : إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ »

قَالَ : « يُعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ . »

قَالَ : « أَرَأَيْتَ : إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ »

قَالَ : « مُبِينٌ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ ، »

قَالَ : « أَرَأَيْتَ : إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ »

قَالَ : « يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ [ أَوْ الْخَيْرِ ] . »

قَالَ : « أَرَأَيْتَ : إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ »

قَالَ : « يُنْسِكُ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ . »

( رواه البخاري ومسلم )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ  
إِلَى ذِي سُلْطَانٍ

فِي تَبْلِيغِ خَيْرٍ ، أَوْ تَنْسِيرِ عُسرٍ :  
أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى اجْتِيَاكِ الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
عِنْدَ دَخْضِ الْأَقْدَامِ .  
( يَعْنِي حِينَ تَزْلُقُ ) .

( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ  
فِي تَبْلِيغِ بَرٍّ ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ :  
رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدَّرَجَاتِ الثَّمَلَا مِنْ الْجَنَّةِ . »

( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ ، لَيْسَرُهُ بِذَلِكَ :  
سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . »

( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ )



وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ التَّغْفِيرَةِ :  
 إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ . »  
 ( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ : إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ :  
 كَسَوْتِ عَوْرَتَهُ ، وَأَشْبَعْتِ جُوعَتَهُ ، وَقَضَيْتَ لَهُ حَاجَتَهُ . »  
 ( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - بَعْدَ الْفَرَائِضِ -  
 إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ . »  
 ( رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ )

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :  
 « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ : أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ..  
 وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ : سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ :  
 تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ،  
 أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا

وَلَا نَ أَمْشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ :  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَبَّرَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ  
 ( يعنى مسجد المدينة ) شَهْرًا .  
 وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِّيه أَمْضَاءُ :  
 مَلَأَ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا ..  
 وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ :  
 تَبَتَّ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزِلُّ الْأَقْدَامُ .  
 ( رواه ابن أبي الدنيا ، والأصبهاني )

والله تبارك وتعالى أعلم .  
 قَرَعَ مِنْهُ جَامِعُهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ :  
 « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الزُّرْقَانِيُّ » ،  
 فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١١١٩ هَجْرِيَّة .  
 جَعَلَهُ اللَّهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ .  
 وَصَلَّى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ ،  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .  
 وَسَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ،  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ] : رَبِّ الْعَالَمِينَ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَبَعَ عَلَى فُقَّةِ الْجَلِيلِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
هَدِيَّةً لِحَضْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى :

سَيِّدِنَا : مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ ،  
دَاعِينَ الْمَوْلَى عَزَّتْ وَجَلَّتْ قُدْرَتُهُ :  
أَنْ تُؤْتِيَ سَيِّدَنَا : مُحَمَّدًا

الْوَسِيلَةَ وَالْمُضَيَّلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ ،  
وَأَنْ تَبْعَثَهُ - اللَّهُمَّ - الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ ،  
الَّذِي إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَئَتْهُ ، وَإِذَا طَلَبَ أُجِبَتْهُ ،  
إِنَّكَ سُبْحَانَكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

غُفِرَ اللَّهُ لَنَا ، وَلِوَالِدَيْنَا ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ

فَاللَّهُمَّ : صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ : عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَا  
وَزَنَةِ عَرْشِكَ ، وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ .

